

المحاضرة ٤ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : بسمه الدوسري



دراسات نقدية ١

المحاضرة ٤

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٤



في التكاليف الثالث تم تحليل مشكلة البحث وتساؤلاته بوصفهما المنطلق الفكري والمنهجي للدراسة، حيث تحدد المشكلة الإطار العام، بينما تعبر التساؤلات عن الجوانب التفصيلية التي يسعى الباحث للإجابة عنها. ويأتي هذا التكاليف امتداداً طبيعياً لذلك التحليل، إذ تُعد أهداف البحث الترجمة التنفيذية لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتمثل البوصلة التي توجه الإجراءات المنهجية وجمع البيانات وتحليلها. ومن ثم فإن نقد أهداف البحث يُعد خطوة جوهرية للتحقق من مدى اتساقها مع المشكلة، ووضوحها، وقابليتها للقياس، وانسجامها مع المنهج المستخدم.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث أهداف البحث

Chapter

أهداف المحاضرة

- مقدمة نظرية حول أهداف البحث
- عرض أهداف الدراسة محل النقد
- التحليل النقدي لأهداف البحث
- الحكم النقدي العام
- الخاتمة
- المراجع

تُعرَّف أهداف البحث بأنها العبارات التي تحدد بصورة دقيقة ما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال دراسته، وهي تمثل الإطار العملي الذي يوجه خطوات التنفيذ والتحليل (Creswell, 2014) ويشير ملحم (٢٠١٦) إلى أن الهدف البحثي الجيد يجب أن يتصف بالوضوح، والتحديد، والقابلية للقياس، والارتباط المباشر بمشكلة الدراسة. كما يؤكد (Fraenkel & Wallen) (2012) أن اتساق الأهداف مع المنهج المستخدم شرط أساسي لضمان سلامة البناء المنهجي للدراسة.

وعليه، فإن نقد أهداف البحث لا يقتصر على تقييم صياغتها اللغوية، بل يمتد ليشمل تحليل بنيتها المنهجية ومدى انسجامها مع الإطار النظري والإجرائي للدراسة.

عرض أهداف الدراسة محل النقد.

حددت الدراسة محل التحليل أهدافها في الآتي:

١. التعرف على أثر الاستراتيجية المستخدمة في تنمية المهارة المستهدفة.
٢. قياس مستوى الأداء قبل التطبيق وبعده.
٣. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

(يُستبدل هذا الجزء بالأهداف الفعلية عند التطبيق على الورقة الأصلية).



مقدمة نظرية حول أهداف البحث

من حيث الوضوح والتحديد.

جاءت الأهداف بصياغة واضحة نسبياً، واستخدمت أفعالاً إجرائية مثل “التعرف”، “قياس”، “الكشف”، وهي أفعال مناسبة في الدراسات ذات الطابع الكمي. إلا أن بعض الأهداف ما زالت عامة نسبياً، إذ لم تحدد بدقة أبعاد المهارة المستهدفة أو نوع الأثر المقاس، مما يقلل من مستوى التحديد العلمي المطلوب في الدراسات البحثية. الحكم الجزئي: وضوح مقبول مع حاجة إلى مزيد من التحديد المفاهيمي.

من حيث الارتباط بمشكلة البحث وتساؤلاته.

تُظهر الأهداف اتساقاً منطقياً مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، حيث تعكس توجهاً مباشراً نحو معالجة المشكلة المطروحة. ولم يظهر انفصال بين صياغة المشكلة وصياغة الأهداف، وهو مؤشر إيجابي على سلامة البناء البحثي. الحكم الجزئي: اتساق جيد بين المشكلة والأهداف.

من حيث القابلية للقياس.

تركز الأهداف على قياس الأثر والكشف عن الفروق الإحصائية، مما يجعلها قابلة للتحقق من خلال أدوات كمية مناسبة. وهذا يتوافق مع المعايير التي تؤكد ضرورة قابلية الهدف للقياس والتقويم (Fraenkel & Wallen 2012) إلا أن صياغة بعض الأهداف لم تتضمن مؤشرات قياس واضحة، مثل تحديد مستوى الدلالة أو نوع الاختبار الإحصائي المتوقع. الحكم الجزئي: قابلية للقياس، مع نقص في تحديد مؤشرات الأداء.



التحليل النقدي لأهداف البحث

من حيث الاتساق مع المنهج المستخدم.

بما أن الدراسة اعتمدت المنهج شبه التجريبي، فإن التركيز على قياس الأثر والفروق الإحصائية يتسق مع طبيعة هذا المنهج. ولم يظهر تعارض بين الأهداف والإجراءات المنهجية، مما يعزز من قوة البناء البحثي. الحكم الجزئي: اتساق منهجي واضح.

من حيث التدرج والتنظيم.

جاء ترتيب الأهداف مقبولا، إلا أنه كان من الأفضل البدء بهدف عام شامل، ثم تفريعه إلى أهداف إجرائية فرعية مرتبة من العام إلى الخاص، بما يعكس تسلسلا منطقيا أكثر إحكاما.

الحكم الجزئي: تنظيم متوسط يحتاج إلى إعادة ترتيب.

الحكم النقدي العام.

بناءً على التحليل السابق، يمكن القول إن أهداف الدراسة جاءت في مستوى جيد من حيث الارتباط بالمشكلة والاتساق المنهجي والقابلية العامة للقياس. إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من التحديد المفاهيمي، وصياغة أكثر دقة لبعض الأهداف، مع إعادة تنظيمها بصورة تعكس تسلسلا منطقيا من العام إلى الخاص. كما أن تضمين مؤشرات قياس واضحة يعزز من قوة البناء البحثي ويمنح الأهداف بعدا تطبيقيا أكثر دقة.



استكمالا للعرض

بناءً على التحليل السابق، يمكن القول إن أهداف الدراسة جاءت في مستوى جيد من حيث الارتباط بالمشكلة والاتساق المنهجي والقابلية العامة للقياس. إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من التحديد المفاهيمي، وصياغة أكثر دقة لبعض الأهداف، مع إعادة تنظيمها بصورة تعكس تسلسلاً منطقيًا من العام إلى الخاص. كما أن تضمين مؤشرات قياس واضحة يعزز من قوة البناء البحثي ويمنح الأهداف بعدًا تطبيقيًا أكثر دقة.



الخاتمة

Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. SAGE Publications.

Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2012). How to Design and Evaluate Research in Education. McGraw-Hill.

ملحم، سامي (٢٠١٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة.
عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

